# الذكاء الوجداني وعلاقته بالتدفق النفسي لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية

**إعداد**

**د/ أحمد مغيران غازي المطيري**

- **المستخلص:** الذكاء الوجداني وعلاقته بالتدفق النفسي لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية ، وهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والتدفق النفسي لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية. والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية. والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التدفق النفسي لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت العينة من (١٠٠) طالبا وطالبة من المراهقين منهم ذكور(٤٤) طالبا، إناث (٥٦) طالبة، وتراوحت الأعمار الزمنية للمراهقين ما بين ( ١٤ – ١٨) سنة، بمتوسط عمر (١٧.٠٠٦٠)، وانحراف معياري (٠.٦١٩٥)، واستخدم البحث أدوات مقياس الذكاء الوجداني (إعداد/ فاروق السيد عثمان، ومحمد عبدالسميع رزق،٢٠٠٨م)، ومقياس التدفق النفسي (إعداد/ آمال عبدالسميع باظه ،٢٠١٧م)، وتوصل البحث إلى وجود ارتباط دال بين الذكاء الوجداني والتدفق النفسي لدى المراهقين بالبيئة الكويتية. حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١. ووجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الأبناء الذكور والإناث عند مستوى (٠.٠١) في الذكاء الوجداني لصالح الإناث. ووجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الأبناء الذكور والإناث عند مستوى (٠.٠١) في التدفق النفسي لصالح الإناث.

**الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني - التدفق النفسي**

**Abstract:** Abstract: Emotional intelligence and its relationship to psychological flow among a sample of adolescents in the Kuwaiti environment, and the aim of the research is to reveal the correlation between emotional intelligence and psychological flow among a sample of adolescents in the Kuwaiti environment. And the detection of differences between males and females in emotional intelligence among a sample of adolescents in the Kuwaiti environment. And to reveal the differences between males and females in the psychological flow of a sample of adolescents in the Kuwaiti environment, and use the descriptive comparative approach, and the sample consisted of (100) male and female adolescent students, among whom were (44) male and female (56) students, and the adolescent ages ranged from what Between (14-18) years old, with an average age of (17.0060), and a standard deviation (0.6195). The research used the tools of the emotional intelligence scale (Prepared by / Farouk El-Sayed Othman and Mohamed Abdel Sami Rizk, 2008 A.D.), and the Psychological Flow Scale (Prepared / Amal Abdel Sami Baza, 2017 AD), and the research found a significant correlation between emotional intelligence and psychological flow among adolescents with the Kuwaiti environment. Where all correlation coefficients were a function at the level of 0.01. And the presence of statistically significant differences between the scores of male and female sons at a level of (0.01) in emotional intelligence in favor of females. And the presence of statistically significant differences between the scores of male and female sons at a level of (0.01) in psychological flow in favor of females.

**Key words: Emotional intelligence - Psychological Flow**

- **المقدمـة:**

إن مرحلـة المراهقـة تعتبـر الميلاد الوجـودي للكـائن البشـرى كمـا أنهـا ميلاد جديد للإنسانية تتجدد به على طريق التقدم والنجاح، فهي ميلاد عالم جديد محوره الجنس الذي يفرض على الكيان البشرى أن يعيش صدمة الميلاد الوجودي فتتعبا طاقة الفرد لمواجهة هذا الخطر الداهم من فيض طاقته الجنسية، ومن ثم لا يبقى إلا أقل القليل من الطاقة متاحا تحت تصرف الأنا لتواجه به مواقف الحياة العادية، ومن ثم يعجز الانتباه عن أن يستمر في التركيز، كما تزداد سرعة القابلية للتهيج الانفعالي، وقد أصبحت المشكلات الوجدانية بين المراهقين تشكل تحدياً لجميع مؤسسات المجتمع، ولاشك أن الاهتمام بدراسة مشكلات المراهقين يعد أمراً في غاية الأهمية والضرورة لأنهم قادة المستقبل وأمل الأمة، ولذلك فالاهتمام بهم في هذه المرحلة الخطرة وتوجيه البحوث والدراسات في هذا الاتجاه إنما يعبر عن الاهتمام بهم ورعايتهم لكي يخرج المجتمع أفراداً أصحاء نفسياً.

حيث تعد مرحلة المراهقة ذروة الوجود الحقيقي للشخصية تقع ما بين (١٢-١٨ سنه) وهي مرحلة أزمة، أزمة هوية، تمضي بالشخصية كمحصلة دينامية للصراعات التي عاشها المراهق وهو صغير إلي شعوره بالهوية أو إلي عدم تعيين الهوية، وعدم قدرته علي اكتشاف موقعه في صميم الواقع، والعيش بمشاعر الإثم والقلق وعدم الثقة وما إلي ذلك (محمد إبراهيم عيد ، ٢٠١٥ ، ١٤٧).

والذكاء الوجداني كأحد أهم أنواع الذكاء من المفاهيم التي فرضت نفسها في الآونة الأخيرة على ساحة البحث في العلوم النفسية والتربوية، ويرجع بداية ظهور هذا المفهوم إلى هذا المفهوم إلى نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة والتي قدم من خلالها رؤية جديدة للذكاء الوجداني (Schutte, et al., 2015, 167). ولذا فقد تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي Emotional Intelligence تحت مسمى الذكاء الوجداني، وهناك من يطلقون عليه اسم الذكاء الانفعالي، أو ذكاء المشاعر، وكثيراً ما يستخدم الباحثون

كلمتي انفعال ووجدان كمرادفين، فعندما يعرف الانفعال يشار إلى الخبرة الوجدانية، وفي تعريف الوجدان يشار إلى الخبرة الانفعالية؛ ولكننا نفضل استخدام كلمة وجدان كمفهوم شامل يشير إلى المزاج Mood والانفعال والعاطفة، فالذكاء الانفعالي جزء من الذكاء الوجداني (سلامة عبدالعظيم، طه عبدالعظيم،٢٠١٦، ١٤).

ولقد ظل مصطلح الذكاء الوجداني محدود الانتشار إلى أن قدمه جولمان في كتابه الذكاء الوجداني ويجيب فيه عن الأسئلة القائلة بما يمكن تغيره لكي نساعد أطفالنا على تحقيق النجاح في الحياة، وما هي العوامل المؤثرة التي تجعل أحدنا يتمتع بمعامل ذكاء مرتفع على سبيل المثال ويتعثر في الحياة، بينما يحقق آخرون ذوي الذكاء المتواضع نجاحاً مدهشاً؟ بأن ذلك يكمن في حالات الذكاء الوجداني والذي يشمل ضبط النفس والحماس والمثابرة على حفز الذات (Goleman, 2017, 60). والأفراد الذين يتصفون بالمستوى المرتفع من الذكاء الوجداني متميزين في كافة مجالات الحياة، وأكثر إحساساً بالرضا عن أنفسهم، وأكثر كفاءة وفعالية في حياتهم، والأقدر سيطرة على بيئتهم العقلية، مما يدفع إنتاجهم قدما إلى الأمام، بالإضافة إلى أن لديهم القدرة على تنظيم انفعالاتهم ومشاعرهم ذاتياً والتي تحسن لديهم مشاعر الضبط الذاتي، بجانب قدرتهم على التعامل مع الآخرين بفاعلية ومرونة، وتنظيم مشاعرهم لتساعدهم على التحكم في المواقف الحياتية مما يؤدي إلى الشعور بالرضا والتوافق مع الذات والمجتمع ( Bryant & Andrews, 2019, 1402).

يعد علم النفس الايجابي من فروع علم النفس إذ أن علم النفس يهتم بتحسين الأداء الوظيفي والنفسي للأفراد إلى ابعد ما يتضمنه مفهوم الصحة بالمعنى التقليدي، أن اهتمام علم النفس الايجابي منصب على البحث عن محددات السعادة البشرية وكذلك التركيز على العوامل التي تمكن الفرد للعيش في حياة مرضية له لكي يستطيع من خلال حياته المتكاملة تحقيق أحلامه وطموحاته إذ يتم توظيف قدرة الفرد وإمكانياته إلى الحدود القصوى إلى أن

يصل إلى الرضا عن الذات والآخرين (محمد السعيد أبوحلاوة، ٢٠١٧ ،١٣). كما أن مفهوم التدفق النفسي أحد المفاهيم السيكولوجية التي تتسع للعديد من المفاهيم والتي تركز على بعض الجوانب الانفعالية الإيجابية مثل الشعور بالسعادة والسرور والممتعة، كما يركز على الجوانب المعرفية: مثل الانغماس والانهماك الفكري والانتباه واليقظة والتركيز والاستيعاب (ناهد خالد أيوب، وعفاف سعيد البديوي، ٢٠١٩، ٨٢٩).

ويترتب على ذلك أثار ايجابية منها خفض الشعور بالخوف والملل واللامبالاة، وتقوية الثقة بالنفس والاستقلالية، وينمي التخيل العقلي، وينمي التفكير الإبداعي، وينمي مستوى الطموح ودافع الإنجاز، وينمي القدرة على مواجهة التحديات في الأداء، وينمي الفاعلية الذاتية وتحمل المسئولية (آمال عبدالسميع باظه، ٢٠١٧، ٢).

- **مشكلة البحث:**

يعد البحث الحالي محاولةً للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتدفق النفسي لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية، ومعرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية ومعرفة مستوى التدفق النفسي لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية ، لاسيما وأن معظم الدراسات العربية والأجنبية لم تعطِ الأهمية الكافية لدراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتدفق النفسي لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية ، حيث ركزت أغلب هذه الدراسات على دراسة تحسين الذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقين، والبعض الأخر ركز على تحسين التدفق النفسي لدى عينة من المراهقين.

ويعتبر اريكسون المراهقة مرحلة أزمة الشخصية، وهي قمة قصة الدراما النمائية في الوجود الإنساني ففيها تتقيم كل المراحل النمائية السابقة فهي مرحلة الوجود الحقيقي للشخصية؛ حيث يتشكل إلي حد كبير بناء الثقة والشعور بالاستقلال وبالمبادأة، وأن الحياة تستمد مقوماتها من الاجتهاد والمثابرة في مقابل فقدان الثقة والشعور بالذنب والإحساس

بالدونية والعجز وما إلي ذلك من زمرة أعراض مرضية تصاحب فقدان الثقة بالنفس وفي الآخرين والشعور بالخوف والقلق والعدوان (محمد إبراهيم عيد، ٢٠١٥ ، ١٤٧).

وقد أشارت بعض الأدبيات في مجال البحوث النفسية إلى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات لدى عينة من المراهقين ، ومنها دراسة ( Herred, Seheer, 2015) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديموغرافية (العمر ، المستوى التعليمي، الجنس ، مستوى الدخل) وقد اسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ودالة بين الذكاء الوجداني ومستوى التعليم ومستوى الدخل ، ودراسة مصطفى المهدي (٢٠١٩) التي هدفت إلى للكشف عن السلوك التوكيدي وببعض أبعاد الذكاء الوجداني، وقد اسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين السلوك التوكيدي والذكاء الانفعالي ، ودراسة محمد عبيد الله العتيبى (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على درجة الذكاء الوجداني واتخاذ القرار، وقد اسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني واتخاذ القرار، ودراسة صباح فرماوي رزق الفرماوي (٢٠٢٠) التي هدفت إلي التحقق من مدي إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز، وقد اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب (ذكور – إناث) في الأداء علي مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية لصالح الإناث، وانه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز.

كما أشارت بعض الأدبيات في مجال البحوث النفسية إلى وجود علاقة بين التدفق النفسي وبعض المتغيرات لدى عينة من المراهقين ، ومنها دراسة محمد السيد صديق (٢٠٠٩) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين التدفق النفسي وبعض العوامل النفسية المرتبطة بها مثل (الاعتماد على النفس – المثابرة – فاعلية الذات – الرضا عن الذات – مستوى الطموح – تحمل المسئولية – الدافع للإنجاز – الثقة بالنفس – القلق – الاكتئاب – الإحباط واليأس – السأم والملل واللامبالاة)، ودراسة آمال عبدالسميع باظه (٢٠١٠) التي

هدفت للكشف عن العلاقة بين التدفق بأبعاده الثمانية والميول الكمالية العصابية، ودراسة سيد أحمد البهاص (٢٠١٠) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين التدفق كحالة إيجابية والقلق الاجتماعي كحالة سلبية لدى مستخدمي الانترنت من المراهقين والمراهقات، ودراسة موضي محمد القاسم (٢٠١٦) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من السعادة والأمل، ودراسة هديل محمد سيد عبد الفتاح (٢٠١٧) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين التدفق النفسي والإيثار لدى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية، ودراسة Seo, (2018) التي هدفت إلى للكشف عن العلاقة بين التدفق والتنظيم الذاتي ، ودراسة هبه عبدالعظيم السيد دياب (٢٠١٨) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين التدفق النفسي والكمالية، ودراسة Alexander & Shilu (2019) التي هدفت للكشف عن التدفق النفسي وعلاقة بالدافعية الذاتية والإبداع والسعادة الحياتية.

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:-

ما العلاقة بين تنمية الذكاء الوجداني والتحكم في التدفق النفسي لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية؟

وينبثق من هذا السؤال عدة تساؤلات هي:-

- ما أبعاد الذكاء الوجداني الواجب تنميتها لدى الطلاب المراهقين بدولة الكويت ؟
- ما مفاهيم التدفق النفسي التي تؤثر على شخصية الطلاب المراهقين في المعاملة و السلوك ؟
- ما فاعلية تحديد العلاقة بين تنمية الذكاء الوجداني والتدفق النفسي على تحسن شخصية المراهقين الكويتيين في المعاملة و السلوك للجنسين " الاناث و الذكور " ؟

- **أهدف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والتدفق النفسي لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية.
- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية.
- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التدفق النفسي لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية.

- **أهمية البحث:**

تتمثل أهمية البحث في:-

**أ- الأهمية النظرية:-**

- أهمية المرحلة العمرية التي يدرسها البحث مرحلة المراهقة وهم المحرك الرئيسي في المجتمع.
- تناول العلاقة بين متغيري: الذكاء الوجداني والتدفق النفسي، والتي لم تتناولها الدراسات السابقة ومن خلال تقديم إطار نظري حول المتغيرات السابقة يمكِّن الباحثين من تناولها بالبحث والدراسة في المستقبل.
- التعرف على متغير الذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة (المعرفة الانفعالية - تنظيم الانفعالات - إدارة الانفعالات - التعاطف - التواصل) لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية.

**ب- الأهمية التطبيقية:-**

- تصميم البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية للحد من الاضطرابات النفسية والمساعدة في تقديم بعض الأساليب التربوية والنفسية، التي قد تسهم في نشر التوعية الكافية في محاولة للحد من آثارها السلبية على الأفراد وعلى صحتهم النفسية.
- يمكن أن تفيد الدراسة القائمين على العملية التعليمية في وضع الخطط المناسبة للتعامل مع المراهقين.
- من الممكن أن يسهم هذا البحث في توجه نظر المسئولين في مجال الإرشاد النفسي إلى أهمية التفكير التدفق النفسي والذكاء الوجداني في حياة المراهقين.
- تناول البحث لفئة المراهقين الذين يحتاجوا إلى الرعاية والاهتمام من جميع المؤسسات لما لهذه الفئة من خصوصية، وما تتسم به هذه المرحلة من صراعات وتغيرات مختلفة.

- **مصطلحات البحث الإجرائية:**

**١- الذكاء الوجداني Emotional intelligence**

يعرف الذكاء الوجداني إجرائيا يتضمن القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات ومشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ومهنية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة المهنية والاجتماعية (فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق،٢٠٠٨، ١٤).

**٢- التدفق النفسي Psychological Flow**

يعرف التدفق النفسي إجرائيا بأنه خبرة راقية تُشعر الفرد بالسعادة والبهجة من خلال الانغماس في أداء النشاط لدرجة نسيان الذات، ولذلك يعتبر التدفق من المفاهيم الإيجابية الحديثة التي تصل بالفرد إلى أعلى درجة لتوظيف الطاقة لديه، ويصاحبها حالة رضا وسعادة مع تأجيل رغبات الاحتياجات الشخصية الأخرى (آمال عبدالسميع باظه، ٢٠١٧، ٢).

**٣- المراهقة Teenager**

تعرف المراهقة بأنها نقطة الارتكاز للمرحلة الخامسة في مخطط اريكسون في دورة الحياة عند الفرد، حيث يعتبرها علي درجة كبيرة من الأهمية في تطور النمو النفسي لدي الفرد فهو لم يعد طفلاً، ولم يصبح راشداً وتقع تلك المرحلة ويواجه المراهق مطالب اجتماعية عديدة وتغيير في الدور الأساسي لمواجهة تحديات سن الرشد (محمد إبراهيم عيد ، ٢٠١٥ ، ١٤٧).

ويعرف الباحث المراهقة إجرائيا بأنها مرحلة انتقالية في عمر الإنسان تبدى بالبلوغ الذي يعد طريقا بين الطفولة المتأخرة والمراهقة، تحدث فيها تغيرات شخصية المراهق من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، فهو ينتقل من التفكير القائم على إدراك الملموس إلى التفكير الأعمق في الأمور المعنوية والفكرية، وتزداد قدرته على النقد والتحليل وتفهم الأمور والبحث عن الأسباب والدوافع الكامن خلف كثير من الأشياء، حيث أن عينة الدراسة تقع ما بين عمر (١٦ – ١٨) سنوات.

- **الإطار النظري للبحث:**

**أولا: الذكاء الوجداني:**

**١. مفهوم الذكاء الوجداني**

تعددت المداخل التي تناولت الذكاء الوجداني بالدراسة ومن أهم تلك النماذج: نماذج القدرة العقلية للذكاء الوجداني التي تركز علي الانفعالات ذاتها مع الفكر، ونماذج مختلطة للذكاء الوجداني التي تناولت القدرة العقلية بالإضافة إلى خصائص أخرى كالدافعية وحالات الشعور (التدفق والنشاط الاجتماعي ) (Mayer, et al., ,410 2010).

يعرف الذكاء الوجداني بأنه القدرة على مراقبة مشاعرنا وعواطفنا ومشاعر وعواطف الآخرين للتميز بينها وتنظيم واستعمال هذه المراقبة في توجيه تفكيرنا وأفعالنا، ويتكون من ثلاثة أبعاد هي التفكير والتعبير عن الوجدان، وتنظيم الوجدان واستعمال الوجدان (فاتن فاروق موسى، ٢٠١٤، ٢)

يعرف الذكاء الوجداني على أنه قدرة الفرد عل أن يكون واعٍ بمشاعره الخاصة وقادر على ضبطها وإدارتها، وكذلك مشاعر الآخرين، ويوجد مظهران أساسيان للذكاء الوجداني وهما: أن تفهم نفسك، وأهدافك، وطموحاتك، واستجاباتك، وسلوكياتك، وأن تفهم الآخرين ومشاعرهم (Carter, 2105, 114) .

يعرف الذكاء الوجداني بأنه نظام من القدرات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد علي النجاح في التكيف مع متطلبات البيئة ومع ضغوطها (رشاد علي موسي،٢٠١٧، ١٨).

وهو قدرة الفرد على إدراك انفعالاته، والتحكم فيها، وحفز ذاته لتنظيم انفعالاته، وكذلك امتلاكه لمجموعة من المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين، وتعاطفهم معهم (صلاح الدين حمدى، وليد شوقى شفيق، ٢٠١٨، ١٩٦).

ويعد الذكاء الوجداني من المفاهيم المهمة في علم النفس الإيجابي وذلك بسبب ما يترتب عليه من آثار ايجابية عديدة على التوافق والصحة النفسية للفرد، فعلم النفس الايجابي يؤكد على القوى الإنسانية الإيجابية والتي نما الاهتمام بها منذ توجيه مارتن سيليجمان Martin Seligman, (1999) رئيس الجمعية النفسية الأمريكية والتي دعت علماء النفس للبحث عن القوى الايجابية لدى البشر بدلا من البحث في الجوانب السلبية مثل الأمراض (Shorey, et al., 2019).

يعرف الذكاء الوجداني إجرائيا بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات ومشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ومهنية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة المهنية والاجتماعية (فاروق السيد عثمان، ومحمد عبد السميع رزق،٢٠٠٨، ١٤).

ومما سبق يتضح أن الذكاء الوجداني يعد القوى الايجابية لدى البشر، وإنه القدرة على مراقبة مشاعرنا وعواطفنا ومشاعر وعواطف الآخرين، كما أنه القدرات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد علي النجاح في التكيف، وإدراك انفعالاته، والتحكم فيها، وحفز ذاته لتنظيم انفعالاته، وآثار ايجابية عديدة على التوافق والصحة النفسية للفرد، كما أن الذكاء الوجداني في البحث الحالي امتلاك المراهق لمجموعة من المهارات والقدرات، وهي قدرة المراهق على الوعي بذاته، والتحكم وضبط انفعالاته، والتعاطف، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، والقدرة على التواصل مع الآخرين، والتأثير فيهم، واتخاذ القرارات المناسبة والفعالة.

**٢. أبعاد الذكاء الوجداني**

قد تضمن الذكاء الوجداني خمس أبعاد أساسية هي:

**١) المعرفة الانفعالية Emotional cognitive** وهي الركيزة الأساسية للذكاء الوجداني وتتمثل في القدرة علي الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية.

**٢) إدارة الانفعالات Management emotions** وتشير إلى القدرة علي التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة الاجتماعية والمهنية بفاعلية.

**٣) تنظيم الانفعالات Regulating emotions** وتشير إلى القدرة علي تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.

**٤) التعاطف Empathy** وتشير إلى القدرة علي إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محملا بالانفعالات الخاصة بالشخصية سواء أكانت سلبية أم إيجابية.

**٥) التواصل Communicating** ويشير إلى التأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود الآخرين ومتى تتبعهم وتساندهم، وكيفية التصرف معهم بطريقة لائقة. (فاروق عثمان، ومحمد رزق، ٢٠٠٨، ١٠-١١).

**٣. دراسات تناولت الذكاء الوجداني لدى المراهقين**

- **دراسة Herred, Seheer, (2015)** هدفت إلى للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، المستوى التعليمي، الجنس، مستوى الدخل)، وتكونت العينة من (٢٠٠) من المراهقين منهم (١٠٩) ذكور، (٩١) إناث، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس بار- أون للذكاء الوجداني، وأسفرت

نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة ودالة بين الذكاء الوجداني ومستوى التعليم ومستوى الدخل، وعدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والعمر، وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزي لمتغير النوع لصالح الإناث.

- **دراسة مصطفى المهدي (٢٠١٩)** هدفت إلى الكشف عن السلوك التوكيدي وعلاقته ببعض أبعاد الذكاء الوجداني لدى المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين على المواد النفسية. وقد تم إجراء الدراسة الحالية على عينة قوامها (٢٠٠ ذكر)، (١٠٠) من المعتمدين على المواد النفسية، و١٠٠ فرد من غير المعتمدين على المواد النفسية، ويتراوح المدى العمري للعينة من (١٨-٤٠ سنة)، وتضمنت أدوات الدراسة استمارة المقابلة الأولية، ومقياس السلوك التوكيدي، واستبانة الذكاء الانفعالي، وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين السلوك التوكيدي والذكاء الانفعالي.

- **دراسة محمد عبيد الله العتيبى(٢٠٢٠)** هدفت إلى التعرف على درجة الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية ، والتوصل إلى نوع العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى الأفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية الذكور بمكة المكرمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس اتخاذ القرار، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الوجداني ومستوى اتخاذ القرار لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمكة المكرمة أقل من المتوسط، ولقد أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

- **دراسة صباح الفرماوي (٢٠٢٠)** هدفت إلي التحقق من مدي إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز، والكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والذكاء الوجداني والدافع للإنجاز وتكونت العينة من (٢٠٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية. واستخدم الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وتضمن أدوات الدراسة مقياس قلق المستقبل مقياس الذكاء الوجداني، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب (ذكور – إناث) في الأداء علي مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية لصالح الإناث، وانه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز.

**ثانيا: التدفق النفسي**

**١. مفهوم التدفق النفسي:**

يعرف التدفق النفسي بأنه حالة من الوعي الكبير التي يحدث فيها اندماج كبير بين الوعي والفعل عند الفرد، وكذلك اندماج الحالة العقلية والجسدية معا، ويصل فيها الفرد لذروة الأداء من خلال الانتباه والاستغراق التام في العمل المحدد الواضح أمام الفرد (Csikszentmihaly, 2010, 39) .

يعرف التدفق النفسي بأنه خبرة مثالية تحدث لدى الفرد من وقت لآخر عندما يؤدي المهام بأقصى درجات الأداء، ويتحدد هذا التدفق من خلال الانشغال التام بالأداء، وانخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء، ونسيان احتياجات الذات، والسرور التلقائي المصحوب بالبهجة والمتعة أثناء العمل (سيد أحمد البهاص ، ٢٠١٠، ١٢٠).

يتميز التدفق النفسي بالتوازن بين إدراك الفرد لمهاراته ولصعوبة النشاط ، وفي هذه الحالة من التوازن يكون الفرد على ثقة بأن كل شيء تحت السيطرة ، ويتصف النشاط

بالترابط وعدم التناقض في المتطلبات مع وجود تغذية راجعة، ودرجة عالية من التركيز مع فقدان الوعي الذاتي (Stefan & Falko, 2018, 121).

والتدفق النفسي هو الانسجام بين المهارات والتحديات التي تجاوزت مستوى النشاط الاعتيادي (Mosing, et al., 2019).

يعرف التدفق النفسي إجرائيا بأنه خبرة راقية تُشعر الفرد بالسعادة والبهجة من خلال الانغماس في أداء النشاط لدرجة نسيان الذات، ولذلك يعتبر التدفق من المفاهيم الإيجابية الحديثة التي تصل بالفرد إلى أعلى درجة لتوظيف الطاقة لديه، ويصاحبها حالة رضا وسعادة مع تأجيل الرغبات الاحتياجات الشخصية الأخرى (آمال عبدالسميع باظه، ٢٠١٧، ٢).

ويتضح مما سبق أن مفهوم التدفق ليس بالحديث جدا فهو لاقى اهتمام عدد مع الباحثين مع بداية ظهور المصطلح في النصف الثاني مع القرن الماضي والى غاية يومنا هذا. والواضح أن الاهتمام بالمصطلح على مستوى الدراسات العربية حديث جدا وقليل وهذا يظهر من خلال قلة الدراسات حول المتغير وحداثتها. واهتمام الباحثين بتطوير المفهوم وتوضيحه في كل مرة خاصة بالنسبة لواضع النظرية Csikszentmihaly (2010) الذي أعطى أكثر من تعريف للمصطلح محاولا بذلك تغطية جميع الجوانب التي قد يمسها، واتفاق كل الباحثين على أهمية بروز الإحساس أو الاعتقاد بالتوازن بين التحديات المفروضة والقدرات الشخصية للفرد كشرط أساسي لدخول دائرة التدفق النفسي. والإجماع على أن حالة التدفق تظهر في المستويات العليا للأداء والتي تستثير أقصى ما تبلغه قدرات الفرد الشخصية. وتكرر ظهور مصطلح النشوة، السعادة، البهجة، والاستمتاع في أغلب التعاريف باعتبارها الإحساس العام البارز أثناء دخول الفرد حيز خبرة التدفق النفسي، كما أن التدفق النفسي في البحث الحالي حالة وجدانية يخبرها الفرد عندما يمارس نشاطه المفضل ، يحس من خلاله بأن قدراته ومهاراته الشخصية بلغت

أقصاها لمستوى يتمكن من خلاله مواجهة مختلف التحديات التي تطرحها المهمة التي يؤديها، وأثناءها يصبح الفرد مندمجا كليا في الأداء بشكل ينسي من خلاله ما حوله ولا يركز إلا في النشاط الذي بين يديه، وهي خبرة تترك أثرا إيجابيا في شكل شعور بالسرور والممتعة لمجرد أنه يؤدي هذا النشاط.

وقد استند مفهوم التدفق لنظرية Csikszentmihalyi (2010) ، حيث صاغ هذا مفهوم التدفق من خلال دراسته لكل ما يمكن أن يؤدي بالبشر إلى المتعة أو البهجة، فقد اكتشف أن الناس في الأعمال ومن ومع الجنسيات والاهتمامات يقرون باندماجهم في أنشطة بطريقة متشابهة. ويحدث التدفق باختصار عندما نصبح مستغرقين تماما في نشاط نفقد معه إحساسنا بذواتنا ويتغير أيضا إحساسنا بالوقت. والتدفق لا يسمح لنا فقط بإرجاء أو تأجيل انشغالاتنا الزائدة بالمشاعر السلبية ومصادر التهديد، بل يجعلنا أكثر قدرة في تأسيس نظام مرن وواضح، ويدفعنا باتجاه التطور وتنمية أنفسنا كأفراد (محمد السعيد عبد الجواد ابو حلاوة، ٢٠١٧، ١٥). وقد لاحظ العالم أن حالة التدفق هذه تحدث لدى كثير من الناس حتى أولئك الذين يمارسون أنشطة دون مقابل مالي ، وتحدث عند الفرد من وقت لآخر يقضي أثناءها كثيرا من الوقت في في النشاط الذي يمارسه ويكون النشاط هدفا في حد ذاته ، حيث يشعر الفرد بالمتعة والسرور (بشير معمرية، ٢٠١٢، ١٣٤).

**٢. أبعاد التدفق النفسي :**

قدم Csikszentmihaly (2010) مكونات ثمانية للتدفق النفسي وهي ثمانية محددات للتدفق النفسي ومنها :

- الاستغراق أو الانشغال التام بالأداء.
- الوصول إلى مستوى عال من الأداء .
- تركيز الاهتمام أو الأداء بالعمل أو الأداء.

- انخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء.
- نسيان احتياجات الذات.
- الشعور بالبهجة والغبطة .
- سرعة الأداء .
- الاستفادة من الحالة الوجدانية في التعرف والتعلم ودقة الأداء.

(آمال عبدالسميع باظه، ٢٠١٧ ٢٥٩)

**٣. دراسات تناولت التدفق النفسي لدى المراهقين**

- **دراسة محمد السيد صديق (٢٠٠٩)** هدفت إلى معرفة العلاقة بين التدفق النفسي وبعض العوامل النفسية المرتبطة بها مثل (الاعتماد على النفس – المثابرة – فاعلية الذات – الرضا عن الذات – مستوى الطموح – تحمل المسئولية – الدافع للإنجاز – الثقة بالنفس – القلق – الاكتئاب – الإحباط واليأس – السأم والملل واللامبالاة)، وتكونت عينة الدراسة من (٦١٦) من طلاب الكليات العملية والنظرية بمتوسط عمر (٢٢) عاماً وسبعة شهور للذكور، (٢٢) عاماً وثلاثة شهور للإناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التدفق وبعض العوامل الشخصية مثل (الاعتماد على النفس – المثابرة – فاعلية الذات – مستوى الطموح – تحمل المسئولية – الدافع للإنجاز – الثقة بالنفس)، توجد علاقة سلبية بين التدفق وبعض العوامل النفسية مثل (القلق – الاكتئاب – الإحباط واليأس – السأم والملل واللامبالاة).
- **دراسة آمال عبد السميع باظه (٢٠١٠)** هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التدفق بأبعاده الثمانية والميول الكمالية العصابية لدى طلاب وطالبات كلية التربية، وكذلك إظهار الفروق بين الإناث والذكور، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٨) طالب وطالبة منهم (٧٦) طالبة من الفرقة الرابعة، (١٨٢) طالب من الفرقة الرابعة ، واستخدم

الدراسة أدوات من أهمها مقياس الميول الكمالية (إعداد/ آمال باظه)، اختبار التدفق النفسي (إعداد/ آمال باظه) استمارة دراسة الحالة للمراهقين (إعداد/ آمال باظه)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود معامل ارتباط إيجابى بين الدرجات على مقياس التدفق النفسى ومقياس الميول الكمالية العصابية، ولم تظهر فروق بين درجات مجموعة الطلاب ودرجات مجموعة الطالبات فى كلاً من المتغيرين، وجود فروق دالة بين مجموعة الطلاب ومجموعة الطالبات في التدفق النفسي لصالح الطالبات.

- **دراسة سيد أحمد البهاص (٢٠١٠)** هدفت إلى تقصي العلاقة بين التدفق كحالة إيجابية والقلق الاجتماعي كحالة سلبية لدى مستخدمي الانترنت من المراهقين والمراهقات ومدى تأثر هذه العلاقة بمتغيرات الجنس ودرجة الاستخدام ومدى إمكانية التنبؤ بالتدفق النفسي والقلق الاجتماعي، وتكونت العينة من(٢٥٦) طالبا وطالبة من الصف الأول الثانوي، وتكونت العينة الإكلينيكية من حالتين من مفرطي استخدام الانترنت والحاصلين على درجة مرتفعة في كل من التدفق النفسي والقلق الاجتماعي، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس التدفق النفسي، ومقياس مواقف القلق الاجتماعي، ومقياس إدمان الانترنت، واستمارة المقابلة الكلينيكية، واختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين أبعاد التدفق النفسي وبين أبعاد القلق الاجتماعي.

- **دراسة موضي محمد القاسم (٢٠١٦)** هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من السعادة والأمل ، والكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني والسعادة والأمل في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي والمستوى الدراسي)، وتكونت العينة من (٤٠٠) من طالبات جامعة أم القرى، وتضمنت الأدوات مقياس الذكاء الوجداني، وقائمة السعادة، ومقياس الأمل، وأسفرت نتائج الدراسة عن

وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين الذكاء الوجداني بأبعاده الفرعية وكل من السعادة ومقياس الأمل.

- **دراسة هديل محمد سيد عبدالفتاح (٢٠١٧)** هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي والإيثار لدى المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية، دراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية في التدفق النفسي، واستخدم الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، وتكونت العينة من (٨٣) مراهقًا ذوى المشكلات الانفعالية منهم (٣٦ ذكور و٤٧ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٦-١٨)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين التدفق النفسي والإيثار للمراهقين ذوي المشكلات الانفعالية وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسي للمراهقين وذلك في اتجاه المراهقين الإناث.

- **دراسة Seo, (2018)** العلاقة بين التدفق والتنظيم الذاتي وتنبؤها بالتلكؤ الأكاديمي النشط، وتكونت العينة من (١٧٨) طالبا جامعيا من جامعة كوريا، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس التدفق، ومقياس الدافعية للتنظيم الذاتي، ومقياس التلكؤ عن طريق استبيان بتقرير ذاتي عن العام الماضي، وتوصلت النتائج إلى أن التدفق النفسي ارتبط ارتباطا إيجابيا بالتلكؤ الأكاديمي النشط، كما ارتبط التنظيم الذاتي ارتباطا إيجابيا بالتلكؤ لكن التدفق كان أكثر تأثيراً، كما أوضحت النتائج مستوى التدفق والتلكؤ والتنظيم الذاتي لدى طلاب الجامعة وأن التدفق والتنظيم الذاتي منبئين هامين بالتلكؤ الأكاديمي والانجاز .

- **دراسة هبه عبدالعظيم دياب (٢٠١٨)** هدفت إلى معرفة العلاقة بين التدفق النفسي والكمالية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المتفوقين والعاديين وطبقت الدراسة على

عينة عددها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي منهم (٣٠٠) من الإناث و(١٠٠) من الذكور، وطبقت الدراسة مقياس التدفق النفسي، ومقياس الكمالية، وأظهرت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التدفق النفسي والكمالية لدى المتفوقين من الصف الأول الثانوي. ووجود تفاعل دال إحصائيًا بين النوع (ذكور وإناث) ومستوى التفوق (متفوقين– عاديين) على التدفق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) جزئيًا لكلا من (الاندماج الكامل في العمل أو النشاط– تركيز الانتباه ومواجهة التحديات– الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء- نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل– الدرجة الكلية للتدفق) .

- **دراسة Alexander & Shilu (2019)** هدفت إلى التعرف على خبرة التدفق النفسي لدى استخدام ألعاب الفيديو والكمبيوتر وعلاقتها بالدافعية الذاتية والإبداع والسعادة الحياتية، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٧٤) من البالغين الصنيين وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ذكور وعددهم (٧٨٧) ومجموعة إناث وعددهم (٧٨٧) ، واستخدم الدراسة أدوات من أهمها مقياس التدفق النفسي ومقياس الدافعية الذاتية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن انخفاض مستوى التدفق النفسي أثناء ممارسة أفراد عينة الدراسة ألعاب الفيديو والكمبيوتر، كما أظهرت الدراسة تفوق الإناث على الذكور على مقياس التدفق النفسي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين التدفق النفسي والدافعية، والإبداع، والسعادة الحياتية.

**٤. العلاقة بين الذكاء الوجداني والتدفق النفسي**

قد حدد Csikszentmihaly (2010) عناصر التدفق النفسي في تسع نقاط هي : وضوح الأهداف، الاندماج والتركيز، فقدان الإحساس والوعي بالذات ، تشوه الإحساس بالوقت ، تغذية راجعة فورية ، التوازن بين التحدي والقدرة، الإحساس بالقدرة على ضبط

الموقف والنشاط ، الإثابة الذاتية الداخلية ، حصر الوعي في النشاط (في: محمد السعيد ابوحلاوة، ٢٠١٧، ١٩-٢٠).

والأفراد ذوي القدرات المرتفعة من الذكاء الوجداني هم أكثر صحة ونجاحا، ويؤسسون علاقات شخصية قوية، ويمتلكون مهارات قيادية فعالة، ونجاح مهني أكثر مقارنة بنظرائهم ذوي القدرات المنخفضة من الذكاء الوجداني، كما أن الذكاء الوجداني يسهل القدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية التي بدورها تمكن الفرد من التعامل مع الظروف، ومع المواقف الاجتماعية المحيطة بكفاءة (معاوية محمود أبوغزال، ٢٠١٥، ١٨٤).

هذا وقد برز مفهوم الذكاء الوجداني في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحالي نتيجة لجهود علماء النفس لتفسير النجاح في اتخاذ القرارات وإدارة الجماعات والمنظمات والتواصل مع الآخرين وتحقيق الرضا والنجاح في الحياة بصفة عامة (Cooper & Sawaf, 2017).

والذكاء الوجداني يستخدم لوصف الخواص العاطفية التي تظهر أهميتها في تحقيق النجاح ويمكن أن تشمل التقمص العاطفي، ضبط النزعات أو المزاج تحقيق محبة الآخرين، المثابرة أو الإصرار والتعاطف أو الشفقة والتعبير عن المشاعر أو الأحاسيس وفهمها والاستقلالية والقابلية للتكيف و حل المشكلات بين الأشخاص والمودة والاحترام (لورانس شابيرو، ٢٠١٥، ٢٦).

يشير جولمان Goleman, (2017, 136) إلى أن التدفق هو حالة نسيان الذات عكس التأمل والاجترار والقلق، فإذا وصل الإنسان إلى حالة التدفق يستغرق تماما في العمل الذي يقوم به إلى الدرجة التي يفقد فيها الوعي بذاته تماما، وبهذا الإحساس تكون لحظات التدفق لحظات غياب الذات، وبالرغم من وصول الأفراد إلى أقصى درجات الانغماس في الأداء إلا أنهم لا يدركون كيفية القيام بذلك لأن الشعور بالسرور هو الدافع

والمحفز لهم، ومن فوائد التدفق النفسي أنه يسهم في التخفيف من الاضطرابات الانفعالية من قلق واكتئاب، حيث إن التدفق يمثل أقصى درجة في تعزيز الانفعالات التي تخدم الأداء أو التعلم.

ويتضح من العرض السابق للإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة أن البحث الحالي يتفق مع بعض الدراسات والبحوث السابقة في تناولها الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات (الديموغرافية واتخاذ القرار وقلق المستقبل والسلوك التوكيدي) لدي المراهقين، وكذلك التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات (العوامل النفسية المرتبطة بها مثل (الاعتماد على النفس – المثابرة – فاعلية الذات – الرضا عن الذات – مستوى الطموح – تحمل المسئولية – الدافع للإنجاز – الثقة بالنفس – القلق – الاكتئاب – الإحباط واليأس – السأم والملل واللامبالاة ، والميول الكمالية العصابية، والقلق الاجتماعي، والسعادة والأمل ، والإيثار، والتلكؤ الأكاديمي النشط، والدافعية الذاتية والإبداع والسعادة الحياتية) لدي المراهقين وتختلف في أنها لم يتم الجمع بين (الذكاء الوجداني والتدفق النفسي ) في دراسة واحدة عربية أو أجنبية، كما أن هناك أوجه استفادة من الدراسات والبحوث السابقة: وتظهر فيما يلي الإطار النظري في مجال الذكاء الوجداني، والتدفق النفسي، كما تحديد خطوات الدراسة الإجرائية وفق لتلك الدراسات. ثم تطبيق أدوات الدراسة وتقنينها، وتدوين النتائج لهذه التطبيقات. وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية. وأخيرا تقديم اقتراحات وتوصيات تفيد المراهقين بالبيئة الكويتية.

**- فروض البحث : تتمثل في:**

- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتدفق النفسي لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التدفق النفسي لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية.

- **المنهج المستخدم في البحث :** قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المقارن.

- **الحدود الزمنية :** طبقت الدراسة في الفترة الزمنية من (٢٠٢٠/١١/١ – ٢٠٢٠/١٢/٢٥م) للعام الدراسة ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في مدارس بالبيئة الكويتية.

- **مجموعة البحث :** وتتضمن:-

**الأولى:** مجموعة البحث الاستطلاعية وتضمنت (٥٠) طالبا وطالبة من المراهقين، وتراوحت الأعمار الزمنية للمراهقين ما بين ( ١٤ – ١٨) سنة بمتوسط عمر (١٦.٩٤٠٠)، وانحراف معياري (٠.٦٣٧٦)، وذلك بهدف جمع البيانات الأولية، ولحساب الخصائص السيكومتريه للأدوات المستخدمة في الدراسة.

**الثانية:** تم اختيار مجموعة البحث من المجتمع الأصلي بمدارس بالبيئة الكويتية ، والتي تشمل (١٠٠) طالبا وطالبة من المراهقين منهم ذكور(٤٤) طالبا، إناث (٥٦) طالبة، وتراوحت الأعمار الزمنية للمراهقين ما بين ( ١٤ – ١٨) سنة، بمتوسط عمر (١٧.٠٠٦٠)، وانحراف معياري (٠.٦١٩٥).

وتم عمل تكافؤ للمجموعة البحث الذكور والإناث من حيث العمر، وجاءت نتائج التكافؤ كما في الجدول (١) التالي:-

**جدول (١)**

**التكافؤ بين مجموعة البحث الأساسية (الذكور والإناث)**

| المتغيرات | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العمر | ذكور | ٤٤ | ١٦.٩٢٠٥ | ٠.٦٧١١٩ | ٩٨ | ١.٢٢٧ | غير دالة |
| | إناث | ٥٦ | ١٧.٠٧٣٢ | ٠.٥٧٢٨٧ | | | |

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العمر، مما يدل على التكافؤ بينهما.

- **أدوات الدراسة**

**١. مقياس الذكاء الوجداني (إعداد/ فاروق السيد عثمان، ومحمد عبدالسميع رزق،٢٠٠٨م)**

**وصف المقياس:**

يتكون المقياس من (٥٨) بندا مقسمة على خمسة أبعاد هي : المعرفة الانفعالية (الوعي بالذات) وتضم (١٠) بنود ، إدارة الانفعالات وتضم (١٥) بندا ، وتنظيم الانفعالات ( الدافعية) وتضم (١٣) بندا، والتعاطف ويضم (١١) بندا، والتواصل الاجتماعي ويضم (٩) بنود كما هو موضح في الجدول التالي :

**جدول (٢) توزيع عبارات مقياس الذكاء الوجداني حسب المحاور**

| محاور المقياس | أرقام العبارات | عدد العبارات |
|---|---|---|
| **إدارة الانفعالات** | ٤-٦-٩-١١-١٢-١٣-١٦-١٧-١٨-٢٦-٢٨-٣١-٥٠-٥٣-٥٦ | ١٥ |
| **تنظيم الانفعالات** | ١٥-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٧-٢٩-٣٠-٣٢-٥٨ | ١٣ |
| **التعاطف** | ٣٣-٣٤-٣٥-٣٧-٣٨-٤٠-٤١-٤٤-٥٤-٥٥-٥٧ | ١١ |
| **الوعي بالذات** | ١-٢-٣-٥-٧-٨-١٠-١٤-٤٩-٥١ | ١٠ |
| **المهارات الاجتماعية** | ٣٦-٣٩-٤٢-٤٣-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٥٢ | ٩ |
| **الإجمالي** | | ٥٨ |

تقدر أدنى درجة للذكاء العاطفي ب (٥٨) درجة وهذا إذا كانت كل إجابات المفحوص على بنود المقياس بالاختيار الذي يأخذ النقطة (١) وهو"أبدا"، أما الدرجة القصوى تساوي (٢٩٠) درجة وهذا إذا كانت كل إجابات المفحوص على بنود المقياس بالاختيار الذي يأخذ النقطة (٥) وهو"دائما"، حيث يعبر أفراد عينة البحث عن مدى تكرار الموقف من خلال الاختيارات التالية: (دائما- غالبا- أحيانا- نادرا- أبدا)، تنقط هذه الاختيارات على الترتيب من (٥- ١) ومجموع هذه الدرجات يساوي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الوجداني.

**صدق المقياس:**

**صدق الداخلي :** تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل كما يلي:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني ككل بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بارتباط قدر ب ٠.٨٣ ، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قدر ب ٠.٨١ ، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قدر ب ٠.٩٣ ، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قدر ب٠.٩٣ ، في حين أن ارتباط الدرجة الكلية للمحور الخامس مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بلغ ٠.٨٦٠ ، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول (٣)**

**مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني**

| المحاور والدرجة الكلية | الدرجة الكلية |
|---|---|
| المحور الأول( إدارة الانفعالات) | **٠.٨٣٠ |
| المحور الثاني( تنظيم الانفعالات) | **٠.٨١٢ |
| المحور الثالث( التعاطف) | **٠.٩٣١ |
| المحور الرابع( الوعي بالذات) | **٠.٩٣٠ |
| المحور الخامس( المهارات الاجتماعية) | **٠.٨٦٠ |
| **الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (٠.٠١) | |

**الثبات (ألفا كرونباخ)**

تم حساب ثبات هذا مقياس بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ والقائمة على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس ككل (٠.٨٨) ، ومنه يمكن القول بأن هذا الاستبيان ككل ثابت.

**الكفاءة السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني لدي المراهقين بالبيئة الكويتية:**

**صدق المحك الخارجي:** حيث تم مقارنة درجات مقياس الذكاء الوجداني بمقياس أخر وهو مقياس الذكاء الوجداني (إعداد/ موسي النبهان ومحمد كمالي، ٢٠٠٣م) على عينة (٥٠) طالبا وطالبة من المراهقين بالبيئة الكويتية، وحصلت الباحث علي معامل ارتباط ٠.٧٣ .

**ثبات المقياس:** قام الباحث بحساب ثبات من خلال حساب معاملات الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق على عينة (٥٠) طالبا وطالبة من المراهقين بالبيئة الكويتية بعد مرور فترة زمنية (١٥) يوما من التطبيق الأول، حيث وجدت أن معاملات الثبات للإبعاد (إدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، والوعي بالذات، والمهارات الاجتماعية) والدرجة الكلية على الترتيب (٠.٨١، ٠.٧٩، ٠.٧٤، ٠.٧٦، ٠.٧٩، ٠.٨٣) وهي قيمة مرتفعه ودالة إحصائيا، وكذلك حسب الثبات من خلال طريقة ألفا كرونباخ حيث كان معاملات الارتباط (٠.٨٥، ٠.٨٢، ٠.٨١، ٠.٨٢، ٠.٨٧، ٠.٨٩) للإبعاد والدرجة الكلية على الترتيب (إدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، والوعي بالذات، والمهارات الاجتماعية).

**٢. مقياس التدفق النفسي (إعداد/ آمال عبدالسميع باظه ،٢٠١٧م)**

**الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلي تقدير التدفق النفسي لدي الطلاب.

**وصف المقياس :**

يتكون المقياس من " ٥٤ " بنداً في صورته النهائية موزعة علي ثماني أبعاد وهي:-

١. الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية. يتضمن (٧) عبارات.

٢. مستوي النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسئولية. يتضمن (٧) عبارات.

٣. وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقيق. يتضمن (٦) عبارات.

٤. الاندماج الكامل في العمل أو النشاط. يتضمن (٧) عبارات.

٥. تركيز الانتباه ومواجهة التحديات. يتضمن (٦)عبارات.

٦. الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء. يتضمن (٧)عبارات.

٧. نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل. يتضمن (٧) عبارات.

٨. الأداء بتلقائية والسيطرة علي اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات. يتضمن (٧) عبارات.

وفي حالة قياس العبارة للصفة فتعطي البدائل (٤) دائما، (٣) غالبا، (٢) أحيانا، (١) نادرا، (٠) إطلاقا، وتجمع درجات كل بعد على حدة ومجموع درجات الأبعاد الثمانية تحدد الدرجة الكلية للتدفق النفسي، وتتراوح درجة المقياس ما بين (صفر-٢١٦) درجة وتعني الدرجة المرتفعة التدفق النفسي بدرجة عالية.

**حساب صدق وثبات المقياس:**

**حساب صدق المقياس :**

قام مُعدة المقياس بحساب صدق المقياس بعرض المقياس علي (١٠) من أساتذة الصحة النفسية وتم استبعاد البنود التي حصلت علي نسبة اتفاق أقل من (٩٥%)، حيث تم استبعاد ستة بنود من (٦٢) ليصبح عدد العبارات (٥٤) بنداً.

**حساب الاتساق الداخلي للمقياس:**

حيث تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التدفق النفسي والدرجة الكلية ووجد أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوي ٠,٠٠١ مما يعني اتساق الاختبار من حيث علاقة الدرجة الكلية بالأبعاد كلها وكذلك الأبعاد مع بعضها البعض.

**حساب ثبات المقياس:**

باستخدام طريقة إعادة التطبيق على مجموعة قوامها (٥٣) طالباً ، (٤٤) طالبة ووصل معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٨١) ، و (٠.٨٣).

**حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي لدى المراهقين بالبيئة الكويتية**

وقد قام الباحث بإجراء حساب الخصائص السيكومترية لهذا المقياس للتأكد من صلاحية تطبيقه في البيئة موضوع الدراسة على عينة (٥٠) طالبا وطالبة من المراهقين بالبيئة الكويتية، وقد أتبع الباحث الإجراءات التالية:-

**حساب الصدق:**

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام المحك الخارجي، وطبق المقياس على عينة (٥٠) طالبا وطالبة من المراهقين بالبيئة الكويتية، حيث استعان الباحث بالدرجة الكلية والدرجة الكلية لمقياس الصلابة الشخصية (إعداد/ آمال عبدالسميع باظه،٢٠١١) كمحك خارجي، وخلص إلى معامل ارتباط قدره (٠.٧٩) مما يدل على صدق عال للمقياس.

**حساب ثبات المقياس :**

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لعبارات المقياس، وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٨٧)، كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار مرتين بفاصل زمني

(١٥ يوما)، وبلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيقين ٠.٨٦، ٠.٨٨ مما يدل على ثبات عال للمقياس.

**حساب الاتساق الداخلي للمقياس:**

تم حساب معاملات الارتباط بين الارتباط بين الأبعاد الثمانية للمقياس والدرجة الكلية لدى عينة (٥٠) طالبا وطالبة من المراهقين بالبيئة الكويتية:

**جدول (٤)**

**معاملات الارتباط بين الارتباط بين الأبعاد الثمانية**

**لمقياس التدفق النفسي والدرجة الكلية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية (ن=٥٠)**

| الأبعاد | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | - | | | | | | | | |
| ٢ | ٠.٧٤٤ | - | | | | | | | |
| ٣ | ٠.٦٨٣ | ٠.٥٧٤ | - | | | | | | |
| ٤ | ٠.٥٦٢ | ٠.٥٤٧ | ٠.٥٩٥ | - | | | | | |
| ٥ | ٠.٥٣٥ | ٠.٥٢١ | ٠.٥٦٢ | ٠.٥٣٤ | - | | | | |
| ٦ | ٠.٥٧٢ | ٠.٥٨٢ | ٠.٤٤٦ | ٠.٦٧٥ | ٠.٧٤٨ | - | | | |
| ٧ | ٠.٥٥٧ | ٠.٥١٦ | ٠.٥٨٤ | ٠.٥١٢ | ٠.٤٩٩ | ٠.٦٥٤ | - | | |
| ٨ | ٠.٦٣٨ | ٠.٥٧٨ | ٠.٦٦١ | ٠.٦٩٨ | ٠.٦٧١ | ٠.٧٠٢ | ٠.٥٢٨ | - | |
| الدرجة الكلية | ٠.٨١١ | ٠.٧٥٢ | ٠.٨٦٤ | ٠.٧٨٥ | ٠.٨٣٢ | ٠.٨٨٧ | ٠.٧٨٥ | ٠.٧٩٢ | - |

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٤٩٩- ٠.٨٨٧) وكلها معاملات ارتباط دالة، مما يوضح الاتساق الداخلي بين الأبعاد الثمانية وبعضها وكذلك بين الأبعاد والدرجة الكلية.

**خطوات الدراسة:** لإجراء الدراسة الميدانية قام الباحث بالخطوات التالية:

- الاطلاع علي أدبيات تربوية ونفسية تناولت متغيرات البحث الحالي (الذكاء الوجداني - التدفق النفسي) من خلال البحوث والدراسات السابقة، وأيضاً الإطار النظري من البحث الحالي بغرض الإفادة منها في بناء الإطار النظري والدراسات السابقة واختيار أدوات البحث الحالي.
- تم تبني أداتي البحث من دراسات سابقة هي : "دراسة التدفق النفسي وعلاقته بالميول الكمالية العصابية لدى طلاب وطالبات كلية التربية" وقد استخدم منها مقياس التدفق النفسي (إعداد/ آمال عبدالسميع باظه ،٢٠١٧م)، و"دراسة الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه " وقد استخدم منها مقياس الذكاء الوجداني (إعداد/ فاروق السيد عثمان، ومحمد عبدالسميع رزق،٢٠٠٨م). وذلك ان هذه الادوات مناسبة لعينة البحث حيث طبق كلا منهما على المراهقين، وقد تم التطبيق الاستطلاعي على عينة (٥٠) طالبا وطالبة من المراهقين في البحث الحالي للتأكد من صلاحية هذه الأدوات.
- تطبيق أدوات البحث علي المراهقين بالبيئة الكويتية.
- مناقشة النتائج وتفسيرها والتحقق من قبول أو رفض فروض البحث.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات التربوية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

**- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:**

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة التي تتمثل في التالي:-

- معامل ألفا كرونباخ.
- معاملات الارتباط لبيرسون
- اختبار"ت" للعينات غير المرتبطة للكشف عن دلالة واتجاه الفروق.

وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة باسم SPSS.

**- نتائج الدراسة:**

**[١] - نتائج الفرض الأول:**

**ينص على أنه :** توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتدفق النفسي لدى المراهقين بالبيئة الكويتية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجة الذكاء الوجداني ودرجة التدفق النفسي لدى المراهقين بالبيئة الكويتية، استخدم الباحث أسلوب إحصائي معاملات الارتباط لبيرسون "Pearson Correlation"، حيث أسفر التحليل عن النتائج التالية في جدول (٥):-

**جدول (٥) مصفوفة معاملات الارتباط بين**

**الذكاء الوجداني والتدفق النفسي لدى المراهقين بالبيئة الكويتية (ن=١٠٠)**

| التدفق النفسي | قيمة " ر " | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الذكاء الوجداني | | | | | |
| | إدارة الانفعالات | تنظيم الانفعالات | التعاطف | الوعي بالذات | المهارات الاجتماعية | الدرجة الكلية للذكاء الوجداني |
| الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بايجابية | ٠.٨١١** | ٠.٨١٥** | ٠.٨٢٣** | ٠.٨٢٥** | ٠.٨٣٧** | ٠.٨٣٦** |
| مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسئولية | ٠.٨٤٥** | ٠.٨٣٢** | ٠.٨٤٤** | ٠.٨٢٥** | ٠.٨٥٠** | ٠.٨٥٣** |
| وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقيق | ٠.٧٥٩** | ٠.٧٣٢** | ٠.٧٤١** | ٠.٧٢٤** | ٠.٧٤٤** | ٠.٧٥٣** |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاندماج الكامل في العمل أو النشاط | ٠.٨٢٦** | ٠.٨٤٦** | ٠.٨٤٢** | ٠.٨٤٣** | ٠.٨٦٢** | ٠.٨٥٨** |
| تركيز الانتباه ومواجهة التحديات | ٠.٧٦٥** | ٠.٧٦٥** | ٠.٧٤١** | ٠.٧٤٦** | ٠.٧٥٨** | ٠.٧٦٧** |
| الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء | ٠.٨٠٩** | ٠.٨٥٣** | ٠.٨٥٦** | ٠.٨٥٢** | ٠.٨٧٠** | ٠.٨٦٢** |
| نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل | ٠.٨٤٠** | ٠.٨٤٨** | ٠.٨٦٢** | ٠.٨٦٧** | ٠.٨٨٠** | ٠.٨٧٤** |
| الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات | ٠.٨٧٥** | ٠.٨٨٣** | ٠.٨٨٨** | ٠.٨٨١** | ٠.٩٠٣** | ٠.٩٠١** |
| الدرجة الكلية للتدفق النفسي | ٠.٩٠٩** | ٠.٩٠٦** | ٠.٩٢٠** | ٠.٩١٥** | ٠.٩٣٥** | ٠.٩٣٤** |

**(**) الدلالة عند ٠.٠١ (*) الدلالة عند ٠.٠٥**

يتضح من الجدول (٥) وجود ارتباط دال بين الذكاء الوجداني والتدفق النفسي لدى المراهقين بالبيئة الكويتية. حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١.

ومن خلال النتائج السابقة يتضح صدق هذا الفرض، فقد أشارت نتائجه إلي تحقق الفرض كلياً، حيث وجدت علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين درجات الذكاء الوجداني والتدفق النفسي لدى المراهقين بالبيئة الكويتية ، أي انه كلما ارتفع الذكاء الوجداني ارتفع التدفق النفسي لدى المراهقين.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة محمد السيد صديق (٢٠٠٩) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين التدفق وبعض العوامل الشخصية مثل (الاعتماد على النفس – المثابرة – فاعلية الذات – مستوى الطموح – تحمل المسئولية – الدافع للإنجاز – الثقة بالنفس)، توجد علاقة سلبية بين التدفق وبعض العوامل النفسية مثل (القلق – الاكتئاب – الإحباط واليأس – السأم والملل واللامبالاة). ودراسة موضي محمد القاسم (٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة

إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين الذكاء الوجداني بأبعاده الفرعية وكل من السعادة ومقياس الأمل. ودراسة هديل محمد سيد عبدالفتاح (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات عينه الدراسة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية علي مقياس التدفق النفسي للمراهقين ذوي المشكلات الانفعالية (الاستغراق التام، وانخفاض الوعي بالزمن، ونسيان احتياجات الذات، والإحساس بالسيطرة دون مجهود، والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس الإيثار للمراهقين ذوي المشكلات الانفعالية (التسامح، وحب العطاء والمساعدة، والسلوك العادل، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد على قوة العلاقة الطردية بين درجة المراهق ذي المشكلات الانفعالية في التدفق النفسي ودرجته في التسامح، وحب العطاء والمساعدة، والسلوك العادل. ودراسة Alexander & Shilu (2019) التي توصلت إلى وجود علاقة بين التدفق النفسي والدافعية، والإبداع، والسعادة الحياتية.

ويرجع وجود ارتباط بين الذكاء الوجداني والتدفق النفسي لدى المراهقين حيث يمثل التدفق النفسي الغاية القصوى في توظيف الانفعالات في خدمة الأداء والتعلم أما في حالة شعورنا بالملل تكون حالة التدفق أقل ما يمكن أو ربما تختفي، وتعد خبرة التدفق حالة خاصة بكل فرد تحدث من وقت لآخر حيث تعتبر التدفق شعورا راقي والعلامة المميزة له هو الشعور بالسرور التلقائي والانغماس في النشاط إلى حد نسيان الذات (محمد السيد صديق، ٢٠٠٩، ٣١٥).

فبعض خصائص التدفق النفسي لا تتفق مطلقا مع المفهوم الصريح والعام للذكاء الوجداني الذي يستند إلى ضمان التفاعل الجيد مع البيئة ، وكذا الاهتمام بالآخر ، عكس التدفق الذي لا يهتم سوى بالمهمة التي ينسي فيها كل ما عداها من مثيرات ، فلا يمثل الأخر بالنسبة للمتدفق شيئا بل لا يهتم بما يمكن أن يمثله للغير ، ويتشوه لديه مفهوم الزمن ، ليظهر بالنسبة للجميع مختلفا أو على غير الطبيعة.

وفى التدفق لا تستوعب الانفعالات وتجدول فقط بل توظف بنشاط وإيجابية وتنسيق مع العمل الذي يباشره الفرد (دانيال جولمان، ٢٠١١، ٢٨١). وعدم وضوح مفهوم الصورة ما يخص متغير التدفق النفسي في الكتابات النظرية كما هو الحال في الذكاء الوجداني ، فهذا الأخير عامل إيجابي بالمطلق يشير مباشرة للسواء والصحة النفسية ، على خلاف التدفق النفسي الذي يمثل حالة إيجابية بالنسبة للتدفق ، ودافعا للتميز والإنتاجية عموما ، إلا أنه بالنسبة للمحيط والبيئة الأمر قد يختلف ، وهو ما جاء في آراء العلماء الذين اهتموا بالموضوع ، فهنا لم تتفق التوجيهات النظرية حول المدى الذي يمكن أن تبلغه تلك الإيجابية فمارتن سيلجمان مثلا اعتبرها خبرة تستغرق كل طاقات الفرد الإيجابية ، لكنها لا تمثل سوى خبرة انغماس في الحياة فقط ، أما كينكسزينتاميهالي فبين إنه على الرغم مما تتضمنه تلك التجربة من إيجابيات فعليه يمكن القول أن التدفق النفسي والذكاء الوجداني خبراتان انفعاليتان بالدرجة الأولي يمكن أن تلتقيا كما يمكن ألا يحدث ذلك .

فتدفق الخبرات الانفعالية الإيجابية أثناء النشاط الممارس حالة نفسية سارة حدث في الحياة اليومية يمكن أن نشعر بها في العمل، المدرسة، النادي، أثناء رسم لوحة فنية وعند كتابة قصة أدبية وفى تأليف معزوفة موسيقية وأثناء أداء مهارة رياضية، إنها تحدث للممارس، للمشاهد، للقارئ، للمستمع، وتتباين درجاتها ومستوياتها تبعا لما يمثله هذا النشاط للمؤدى والمتلقي من المتعة بدرجات مختلفة، فإن التدفق النفسي حالة نفسية إيجابية تنساب فيها المشاعر الوجدانية، وبالتالي تؤدى إلى مستوى أمثل للإثارة يطمح إليه الأفراد لتحسين أداؤهم بشكل إيجابي فهي نوع من التجربة الآنية يحتاج المجال الأكاديمي إلى التعرف على طبيعتها وكيفية قياسها والسمات الذاتية المسئولة عن الوصول إليها والعوامل الخارجية والبيئية التي تساعد على ظهورها (مجدي حسن عبدالرحمن ، ٢٠١٤، ١).

ويغلب على مشاعره التفاؤل والسعادة ، وأن التحديات مهما كانت كبيرة لا تعيق تحديد أهدافها ، ولا يشعر بالإحباط واليأس ، ولديه دومتا الرغبة في بذل الجهد بخلاق

الطالب المتلكئ أكاديميا حيث يؤجل البدء في المهام والواجبات التي ينوى في نهاية المطاف إنجازها وينتج عن ذلك الشعور بالإحباط والتوتر الانفعالي لعدم تأدية تلك الواجبات في وقت مبكر على عكس الطالب المثابر . كما أن الطلاب ذوي الانفعالات يكون مستوى التدفق النفسي منخفضا إذا ما قورنوا بالطلاب ذوي الانفعالات الأقل ، وهذا ما يتفق مع ما توصل إليه هديل محمد سيد عبدالفتاح (٢٠١٧) والذي كشف عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات طلاب المرحلة الثانوية في دراسته ذوي المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسي . ويؤكد سالوفي وآخرون (2001) Salovey أن الفروق الفردية في الذكاء الانفعالي تكمن في قدرة الأفراد على مراقبة انفعالاتهم ومشاعرهم والتحكم فيها ومراقبة وفهم مشاعر الآخرين . كما يعد التدفق النفسي هو أفضل تعبئة أو تهيئة نفسية لدى الفرد يستطيع بموجبها تحقيق أفضل أداء، فضلا عن أنها تحدث دون أثر للتوتر بأشكاله المختلفة خاصة الناتجة عن الانفعالات السلبية مثل الخوف والقلق والملل (أسامة كامل راتب ، ١٩٩٥، ٣٢).

**[٢] - نتائج الفرض الثاني:**

**ينص الفرض على أنه: "** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لدى المراهقين بالبيئة الكويتية لصالح الإناث ".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي درجات المجموعتين في متغير الذكاء الوجداني، وقد تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعتين (الذكور والإناث) من المراهقين بالبيئة الكويتية، ويتضح ذلك في الجدول (٦):

**جدول (٦)**

**اتجاه الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذكاء الوجداني**

| أبعاد الذكاء الوجداني | المجموعة | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة" ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إدارة الانفعالات | الذكور | ٤٤ | ٤٤.٩٧٧٣ | ٧.٣٣١٠١ | ٩٨ | ٣.٧٠٧ | ٠.٠١ |
| | الإناث | ٥٦ | ٥١.١٢٥٠ | ٨.٨٧٢٩٧ | | | |
| تنظيم الانفعالات | الذكور | ٤٤ | ٢٩.٢٩٥٥ | ٦.١٤٠١٤ | ٩٨ | ٤.٢٣٧ | ٠.٠١ |
| | الإناث | ٥٦ | ٣٥.٩٦٤٣ | ٨.٩٠٣٤٥ | | | |
| التعاطف | الذكور | ٤٤ | ٢٢.٩٧٧٣ | ٦.٥١٤٧٠ | ٩٨ | ٤.٦١٨ | ٠.٠١ |
| | الإناث | ٥٦ | ٣١.٤٤٦٤ | ١٠.٦٩٩٠٦ | | | |
| الوعي بالذات | الذكور | ٤٤ | ١٩.٢٧٢٧ | ٦.٤٣٨٨٥ | ٩٨ | ٤.٤١٣ | ٠.٠١ |
| | الإناث | ٥٦ | ٢٦.٧٦٧٩ | ٩.٧٠٨٤٦ | | | |
| المهارات الاجتماعية | الذكور | ٤٤ | ١٧.٥٠٠٠ | ٥.٠٤٦٣٠ | ٩٨ | ٤.٨٢٩ | ٠.٠١ |
| | الإناث | ٥٦ | ٢٤.١٠٧١ | ٧.٨٩١٧٢ | | | |
| الدرجة الكلية للذكاء الوجداني | الذكور | ٤٤ | ١٣٤.٠٢٢٧ | ٣٠.٦٣٨٥٤ | ٩٨ | ٤.٤٣٨ | ٠.٠١ |
| | الإناث | ٥٦ | ١٦٩.٤١٠٧ | ٤٥.٣٥٩٠٨ | | | |

**قيمة (ت) الجدولية لدرجة حرية (٩٨)**

**مستوي الدلالة عند (٠.٠١)= ٢.٧٠٤ مستوي الدلالة عند (٠.٠٥)= ٢.٠٢١**

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة (ت) المحسوبة الذكاء الوجداني لدى الأبناء قيم أكبر من القيمة الحدية (٢.٧٠٤)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الأبناء الذكور والإناث عند مستوى (٠.٠١) في الذكاء الوجداني لصالح الإناث، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه.

كما يوضح الشكل (٢) الأتي التمثيل البياني لقيم متوسطي درجات الذكاء الوجداني لدى الأبناء الذكور والإناث في الذكاء الوجداني.

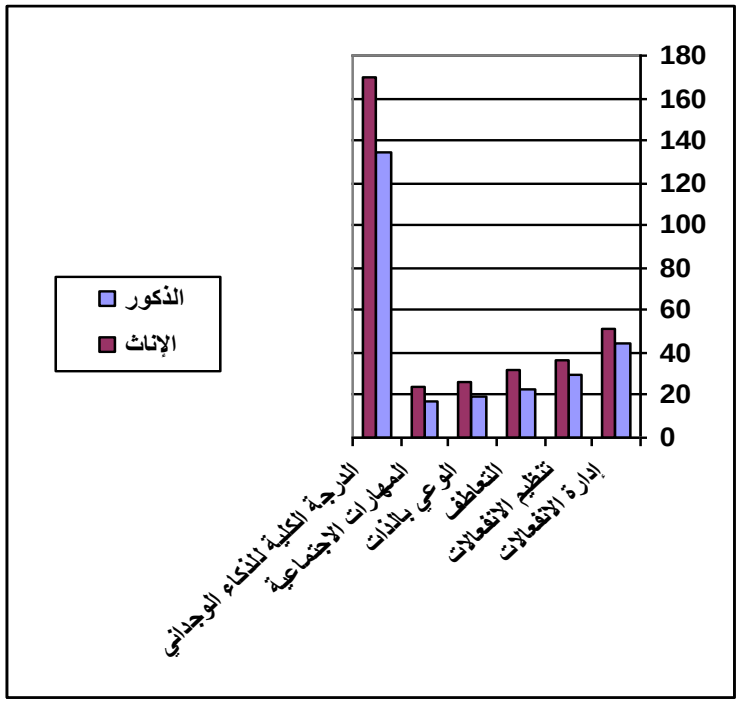


**شكل (٢)**

**التمثيل البياني لمتوسطي درجات الذكور والإناث في الذكاء الوجداني**

يتضح من الشكل البياني (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث ، ومنها دراسة Herred, Seheer, (2015) التي توصلت إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزي لمتغير النوع لصالح الإناث. و

دراسة صباح فرماوي رزق الفرماوي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب (ذكور – إناث) في الأداء علي مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية لصالح الإناث.

ويرجع الباحث وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث إلى طبيعة التنشئة التي يتعرض لها الإناث حيث يتصفن بحسن مهارات التصرف وخبرة التعامل مع الآخرين والتفاعل ، كما إنهن يتصفن بارتفاع درجة الحساسية لاتجاه الآخرين ، وأكثر مشاركة في المناسبات من الذكور ، وقدرتهم السرعة على الاندماج والتفاعل الاجتماعي والتكيف.

ويمكن تفسير تفوق الإناث على الذكور ببعض مهارات الذكاء الوجداني كالمهارات الاجتماعية إلى إن الانفعالات بالأصل بنية معقدة تتأثر بالجنس والعمر والتنشئة الاجتماعية فأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية في المجتمعات التقليدية تعزز الأدوار التقليدة للأنثى على أن تكون موجهه نحو العلاقات الاجتماعية . ومن جهة أخرى تتعلق بتوقعات المجتمع من الصورة النمطية للأنثى التي تنظر على أنها عاطفية وشديدة الحساسية والتأثير على عكس الصورة النمطية للذكور والتي ترى فيه أن مستقر عاطفيا.

الإناث يتمتعن ببعض المهارات الاجتماعية والذاتية فهن أكثر وعيا بمشاعرهن وتأكيدا لذاتهن، كما إن لديهن ثقة عالية بالنفس مما يجعلهن فى سعى دائم وراء التفاعلات الاجتماعية لإشباع هذه الحاجة والتعبير عن أنفسهن وتحقيق ذاتهن، ومما يساعدهن على ذلك ويدفعهن أيضا إليه أنهن يتميزن بمهارات اجتماعية كالتعاطف مع الآخرين وتفهم مشاعرهم وتحمل المسئولية الاجتماعية، كما أن الذكاء الوجداني يتعلم من خلال النمذجة والبيئة الاجتماعية، وعلى رأسها الأسرة، ومن ثم لا نتوقع أن النماذج الانفعالية التي يتعرض لها الذكور تختلف عن النماذج التي يتعرض لها الإناث.

**[٣] - نتائج الفرض الثالث :**

**ينص الفرض على أنه: "** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التدفق النفسي لدى المراهقين بالبيئة الكويتية لصالح الإناث".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي درجات المجموعتين في متغير التدفق النفسي، وقد تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعتين (الذكور والإناث) من المراهقين بالبيئة الكويتية، ويتضح ذلك في الجدول (٧):

**جدول (٧)**

**اتجاه الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التدفق النفسي**

| أبعاد التدفق النفسي | المجموعة | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة" ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بايجابية | الذكور | ٤٤ | ١٣.١١٣٦ | ٢.٠٧١٠٢ | ٣٨ | ٢٣.٥٩٤ | ٠.٠١ |
| | الإناث | ٥٦ | ١٤.٨٢١٤ | ١.٨٤٩٨٩ | | | |
| مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسئولية | الذكور | ٤٤ | ١٢.٩٥٤٥ | ٢.٣٢٢٣٣ | ٣٨ | ٢١.٨١٤ | ٠.٠١ |
| | الإناث | ٥٦ | ١٥.٠١٧٩ | ٢.٢٠٣٢٣ | | | |
| وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقيق | الذكور | ٤٤ | ١١.٩٧٧٣ | ١.٩٥٨٧٤ | ٣٨ | ٣٥.٨١٣ | ٠.٠١ |
| | الإناث | ٥٦ | ١٣.٣٧٥٠ | ١.٦٣٥٥٤ | | | |
| الاندماج الكامل في العمل أو النشاط | الذكور | ٤٤ | ١٢.٩٥٤٥ | ٢.٠٤٥٤٧ | ٣٨ | ٢٠.٢٢٦ | ٠.٠١ |
| | الإناث | ٥٦ | ١٤.٧٨٥٧ | ٢.٠٩٥١٤ | | | |
| تركيز الانتباه ومواجهة التحديات | الذكور | ٤٤ | ١١.٥٩٠٩ | ١.٨٠٨٤٨ | ٣٨ | ٢٨.٥٢٢ | ٠.٠١ |
| | الإناث | ٥٦ | ١٢.٨٢١٤ | ١.٤٢٨٣٨ | | | |
| الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء | الذكور | ٤٤ | ١٢.٤٧٧٣ | ١.٧٤٥٢٧ | ٣٨ | ٢٢.٦٧٥ | ٠.٠١ |
| | الإناث | ٥٦ | ١٤.٦٠٧١ | ٢.٤١٧٢٠ | | | |
| نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل | الذكور | ٤٤ | ١٢.٥٩٠٩ | ٢.١٨١٥١ | ٣٨ | ٢١.٢٣٦ | ٠.٠١ |
| | الإناث | ٥٦ | ١٤.٦٠٧١ | ٢.٤٩١٢٨ | | | |
| الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات | الذكور | ٤٤ | ١٢.٥٩٠٩ | ٢.١٦٠٠٨ | ٣٨ | ٢٢.٩٠٥ | ٠.٠١ |
| | الإناث | ٥٦ | ١٤.٧٨٥٧ | ٢.٥٩٨٧٠ | | | |
| الدرجة الكلية للتدفق النفسي | الذكور | ٤٤ | ١٠٠.٢٥٠٠ | ١٤.٥١٥٦٣ | ٣٨ | ٦٢.٦٢٤ | ٠.٠١ |
| | الإناث | ٥٦ | ١١٤.٨٢١٤ | ١٤.٧٩٨١٧ | | | |

**قيمة (ت) الجدولية لدرجة حرية (٩٨)**

**مستوي الدلالة عند (٠.٠١)= ٢.٧٠٤ مستوي الدلالة عند (٠.٠٥)= ٢.٠٢١**

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة (ت) المحسوبة للتدفق النفسي لدى الأبناء قيم أكبر من القيمة الحدية (٢.٧٠٤)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الأبناء الذكور والإناث عند مستوى (٠.٠١) في التدفق النفسي لصالح الإناث، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه.

كما يوضح الشكل (٢) الأتي التمثيل البياني لقيم متوسطي درجات التدفق النفسي لدى الأبناء الذكور والإناث في التدفق النفسي.

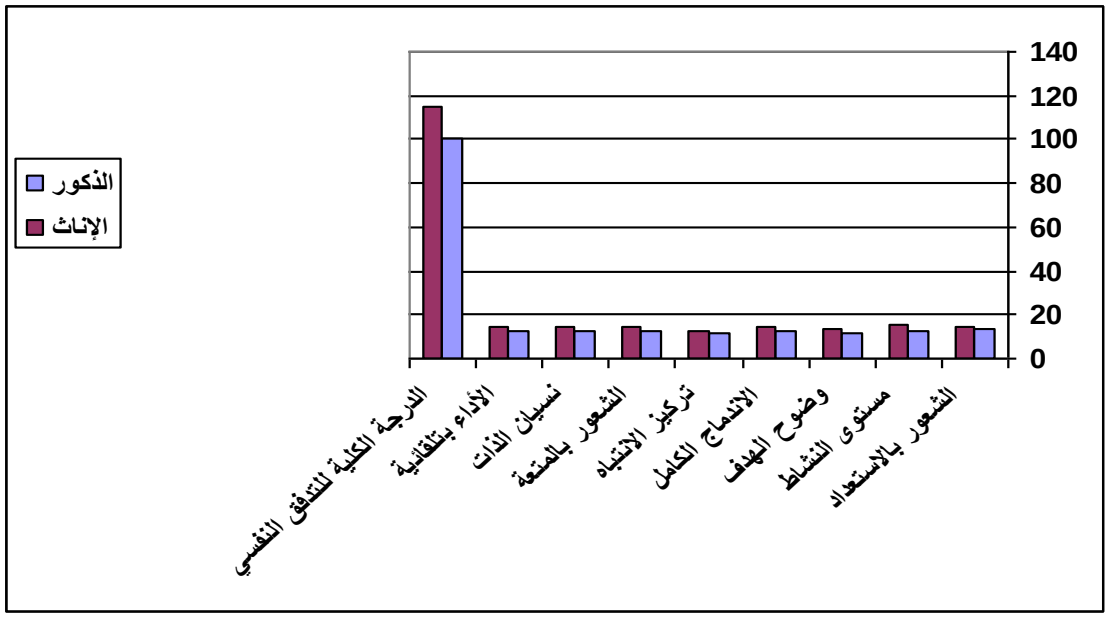


**شكل (٢)**

**التمثيل البياني لمتوسطي درجات الذكور والإناث في التدفق النفسي**

يتضح من الشكل البياني (٢) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التدفق النفسي لصالح الإناث.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث ، ومنها دراسة آمال عبد السميع باظه (٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود فروق دالة بين مجموعة الطلاب ومجموعة الطالبات في التدفق النفسي لصالح الطالبات. ودراسة هديل محمد سيد عبدالفتاح (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسي للمراهقين ذوي المشكلات الانفعالية (الاستغراق التام، وانخفاض الوعي بالزمن، ونسيان احتياجات الذات، والإحساس بالسيطرة دون مجهود، والدرجة الكلية)، وذلك في اتجاه المراهقين الإناث. ودراسة Alexander & Shilu (2019) التي توصلت إلى تفوق الإناث على الذكور على مقياس التدفق النفسي،

ويرجع الباحث وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث إلى أن التنشئة الاجتماعية بكافة مؤسساتها تسهم في تقليل الصورة النمطية السلبية حول الفروق بين الجنسين والتي أسهمت في توليد الإحساس بالثقة وبالقدرات والإمكانيات في مواجهة التحديات والمصاعب التي يواجهونها تجاه تحقيق أهدافهم وتوجهاتها الواضحة بما تسهم في زيادة التدفق النفسي ، وهذا يدل على أن الإناث يتمتعن بقدر عال من الوجدان يساعدهم على إدارة انفعالاتهم ويشجعهم على النجاح والاستمرار في الحياة بشكل إيجابي وسليم.

كما يرجع ذلك الاختلاف إلى كون الأنثى بحكم تكوينها الفسيولوجي والسيكولوجي أكثر قدرة من المراهق على قراءة المشاعر وخاصة الدفينة، وهى فى نفس الوقت تمتلك من المقدرة على أن تكون أكثر حدة فى إظهار مشاعرها، وأكثر مهارة من المراهق فى استخدام الكلمات لكشف ردود الأفعال العاطفية، كما أنها مقارنة بالمراهق أقل استثارة، وأكثر قدرة على إدراك حالتها الانفعالية وإدارتها أكثر من المراهق ، هذا بالإضافة إلى أنها أكثر حساسية وأكثر قدرة على مراعاة مشاعر الآخرين. والاستفادة من نتائج هذا

البحث في توفير الظروف الملائمة نفسيًا واجتماعيًا لتجنب الاضطرابات النفسية لدى طلاب هذه المرحلة.

**- ملخص النتائج**

- وجود ارتباط دال بين الذكاء الوجداني والتدفق النفسي لدى المراهقين بالبيئة الكويتية. حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الأبناء الذكور والإناث عند مستوى (٠.٠١) في الذكاء الوجداني لصالح الإناث.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الأبناء الذكور والإناث عند مستوى (٠.٠١) في التدفق النفسي لصالح الإناث.

**- التوصيات والبحوث المقترحة:**

يمكن تقديم التوصيات التالية وذلك في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث:

- توفير مراكز الإرشاد والتوجيه التربوي بالمؤسسات التعليمية التي تكون على رأس أولوياتها تنمية كافة متغيرات علم النفس الإيجابي ، بدلا من الاهتمام المنصب على تعديل السمات السلبية في الشخصية ، وذلك أخذا بمبدأ الوقاية خير من العلاج.
- اهتمام القادة والمسئولين بالمؤسسات التعليمية والمؤسسات المنتجة بخلق حالة التدفق النفسي لدى الأفراد، لما لها من أثار إيجابية على نمو المجتمع وازدهاره ، بسبب ما تحققه من خفض الشعور بالملل والاحباط ، وتقوية الثقة بالنفس، والقدرة على مواجهة العقبات في الأداء ، وذلك من خلال تهيئة مناخات نفسية ومهنية مناسبة.

- عقد دورات تدريبية مكثفة من قبل المتخصصين والمسئولين في الجامعات تحتوى على العديد من الأساليب المعرفية وبالأخص الأسلوب المعرفي تحمل وعدم تحمل الغموض ، وذلك لما له من أهمية كبيرة من الناحية التعليمية وفي مناشط حياة تلك الفئة من الشباب.
- تصميم برامج إرشادية لتنمية المخاطرة المحسوبة لدى فئة الشباب بصفة عامة وذلك لأنها الفئة التي تجابه العديد من التحديات الحياتية ، كما أنها الفئة التي ترتفع لديها المخاطرة مما يتحتم على المواطنين برعايتهم توجيهها إلى الاتجاه الصحيح.

**- البحوث المقترحة**

- أثر الاضطرابات النفسية والاجتماعية على الذكاء الوجداني لدى المراهقين بالبيئة الكويتية.
- التدفق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى المراهقين بالبيئة الكويتية.
- العلاقة بين عادات العقل والتدفق النفسي والذكاء الوجداني لدى المراهقين بالبيئة الكويتية.
- فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة للمراهقين بالبيئة الكويتية.
- إعداد برنامج مقترح فى مجال التخصص لتنمية مهارات الذكاء والتدفق النفسي.
- توظيف استراتيجيات تدريس حديثة لعلاج الاضطرابات النفسية والاجتماعية على الذكاء الوجداني لدى المراهقين بالبيئة الكويتية.
- إعداد دراسة مقارنة بين عادات العقل والتدفق النفسي والذكاء الوجداني لدى المراهقين بالبيئة الكويتية.

**المراجع:**


١. أسامة كامل راتب(١٩٩٥). **علم النفس الرياضي** : المفاهيم والتطبيقات ، القاهرة : دار الفكر العربي.

٢. آمال عبدالسميع باظه (٢٠١٠). التدفق النفسي وعلاقته بالميول الكمالية العصابية لدى طلاب وطالبات كلية التربية، **المؤتمر السابع لكلية التربية بكفر الشيخ**، ١٣-١٤ أبريل، ص ص ١-٤٢.

٣. آمال عبدالسميع باظه (٢٠١٧). **جودة الحياة النفسية**، ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

٤. بشير معمرية (٢٠١٢). علم النفس الإيجابي. اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية، **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد** (٢٧) ، المجلد (٨)، ص ص ٧٠-٨٨.

٥. جولمان (٢٠٠٠) . الذكاء العاطفي ، ترجمة : ليلي الجبالي ، مراجعة : محمد يونس ، عدد (٢٦٢)، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت

٦. رشاد علي عبد العزيز موسي(٢٠١٧). **الذكاء الوجداني وتنميته في مرحلتي الطفولة والمراهقة**، القاهرة : عالم الكتب.

٧. سلامة عبد العظيم، طه عبد العظيم (٢٠١٦). **الذكاء الوجداني للقيادة التربوية** ، الأردن : دار الفكر.

٨. سيد أحمد البهاص(٢٠١٠).التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الانترنت دراسة سيكومترية –إكلينيكية، **بحث منشور في المؤتمر السنوي الخامس عشر – الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع**

**نحو آفاق إرشادية رحبة** ، جامعة عين شمس ، مركز الإرشاد النفسي ، المجلد الأول ، العدد (١٥)، ص ص ١٧٧- ١٦٩.

٩. صباح فرماوي رزق الفرماوي (٢٠٢٠). الذكاء الوجداني والدافع للانجاز الأكاديمي كمتغيرات منبئة بقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية.**رسالة ماجستير** – كلية التربية ، جامعه مدينه السادات.

١٠. صلاح الدين حمدى محمد ، وليد شوقى شفيق(٢٠١٨).نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الوجداني والسعادة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني العام . **مجلة رسالة التربية وعلم النفس** ، العدد(٤٧) ، الرياض ص ص ١٩٠- ٢١٦.

١١. فاتن فاروق عبدالفتاح موسى (٢٠١٤): **مقياس الذكاء الوجداني**، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٢. فاروق السيد عثمان، ومحمد عبد السميع رزق (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه – **مجلة كلية التربية –** جامعة المنصورة العدد ٥٨ ، ص ١- ٣١

١٣. لورانس شابيرو(٢٠١٥). **كيف تنشئ طفلا يتمتع بذكاء عاطفي** ، ترجمة مكتبة جرير، الرياض، مكتبة جرير

١٤. مجدي حسن عبدالرحمن (٢٠١٤). فينومينولوجيا التدفق النفسي لدى لاعبي المستوى العالي في بعض الألعاب والرياضيات ، **رسالة ماجستير**، قسم أصول التربية الرياضية ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية .

١٥. محمد إبراهيم عيد (٢٠١٥): **مقدمة في الإرشاد النفسي**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٦. محمد السعيد ابوحلاوة (٢٠١٧). علم النفس الإيجابي ، ماهيته ومنطلقاته النظرية وأفاقة المستقبلية ، **إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية**، الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية

١٧. محمد السيد صديق (٢٠٠٩). التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة، **مجلة دراسات نفسية**، العدد(١٩) مجلد (٢)، ٢٠٠٩، ص ص ٣١٢-٣٣٧.

١٨. محمد عبيد الله العتيبى (٢٠٢٠). العلاقة بين الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. **مجلة كلية التربية** ، جامعة أسيوط ، المجلد(٣٥) ، العدد (٢) فبراير .

١٩. مصطفى إبراهيم محمد المهدي(٢٠١٩). السلوك التوكيدي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى عينة من المعتمدين على المواد النفسية. **رسالة ماجستير** - جامعة المنيا. كلية الآداب.

٢٠. معاوية محمود أبوغزال(٢٠١٥).**علم النفس العام** ، ط٢، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

٢١. موضي محمد القاسم (٢٠١٦). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية

٢٢. ناهد خالد أيوب ، وعفاف سعيد البديوي(٢٠١٩).التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية الذاتية والتدفق النفسي لدى طالبات شعبة التربية بجامعة الأزهر ، **مجلة التربية** ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، الجزء الثاني ، العدد (١٧٤)، يوليو ص ص٨٢٥-٨٨٥.

٢٣. هبه عبدالعظيم السيد دياب (٢٠١٨). التدفق النفسي وعلاقته بالكمالية لدي المتفوقين والعاديين من طلاب الصف الأول الثانوي. **رسالة ماجستير** - جامعة المنصورة. كلية التربية.

٢٤. هديل محمد سيد عبد الفتاح **(٢٠١٧).** التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية. **رسالة ماجستير** جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة.

25. Alexander V., & Shilu W. (2019). Flow Experience While Computer Gaming. Empirical Study, *Journal of Social Sciences*, N0(2), pp 1-6.

26. Bryant, H. and Andrews, U. (2019): The Relationship between Emotional Intelligence and Reading Comprehension in High-School Student with Learning Disabilities, *Humanities and Social Sciences*, Vol. 68, (4-A). pp. 1404.

27. Carter, P. (2015). *The complete book of intelligence tests: 500 exercises to improve, upgrade and enhance your mind strength*. England: John Wiley & Sons Ltd.

28. Cooper.R.K & Sawaf .A (2017). *executive E Q: emotional intelligence in leadership and organisations*, the Berkley publishing group New York- USA.

29. Csikszentmihaly, Mihaly (2010). *Flow: The psychological of optimal experience*. New York: Haper and Row.

30. Goleman, D . (2017). An El- Based Theory of Performance, in Cary Cherniss and Denial Goleman (eds) , theEmotional Intelligence Work Place , *Jossey-Bass , San Francisco*.

31. Mayer, J., Caruso, D., and Salovey, P. (2010): Emotional intelligence meets standards for a traditional intelligence. *Inelligence*, 27(2), 267- 298.

32. Mosing, M. A., Butkovic, A., & Ullen, F. (2019). Can flow experiences be protective of work-related depressive symptoms and burnout? A genetically informative approach. *Journal of affective disorders*, 226, 6-11.

33. Salovey, P.,Woolery, A .,Mayer ,J.D (2001) Emotional Intelligence conceptualization and Measurement. In G.J.O.Fletcher.,& M.s.Clark (Eds), *Blackwell handbook of social psychology :interpersonal*

*processe*s , Malden, MA :Blackwell Publishers.(p p.279-307).

34. Schutte, N.C., Malouff, J.M., Hall, L.E., Haggerty, D.J., Cooper, J.T., Golden, C.J and Dornheim, L. (2015). *Development and Validation of Measure of Emotional Intelligence. Personality and Individual Differences,* Vol. 25, p.p. 167-177.

35. Seo, E. (2013). The Relationship of flow and self-regulation learning to active procrastination. *Social Behavior and personality*, Vol. 41, No. 7, PP 1099-1114

36. Shorey,H.S., Little,T.D., Snyder,C.R.,Kluck,B.&Robitschek,C. (2019): Hope and personal growth in itiative:Acomparison of positive, future- oriented constructs, *Journal of Personality and individual differences,*43, P.P.(1917-1926).

37. Stefan, E. & Falko, R. (2018). "*Flow, performance and moderators of challenge- skill",* Motive Emotional, Springer science &Business media.